

مع القرآن في رمضان 3

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم في اليوم الثالث من شهر رمضان وموعدا فيه مع الجزء الثالث لاننا نقف في كل يوم على موضع من الجزء الذي نقرأ فيه - [00:00:00](#) يوم قرأنا الجزء الثالث لذلك اخترت لكم من هذا الجزء اه اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله. وساقف فيها على نوع من انواع البلاغة هو الفصل والوصل وقديما عرفت البلاغة بانها معرفة الفصل من الوصل - [00:00:23](#) اما الفصل فان تأتي الجمل دون حرف عطف تأتي مرتبة بعضها بعد بعض يتلو بعضها بعضا دونما حرف عطف واما الوصل فان يكون بين الجملة والاخرى حرف من حروف العطف الواو او الفاء او سم - [00:00:46](#) وانت تجد ذلك في آ في اية الكرسي يتبدى في اعظم سوره والحقيقة ان من روعة النظم القرآني ان يجيء بالاية جملا متعددة غير متعاطفة سيجعل منها ايانا واحدا دون واسطة تصل اولها باخرها - [00:01:07](#) فما يمسكها الا ائتلافها وانسجامها وترباطها الداخلي المحكم. وكما قلت ان ذلك لم يتحقق في موضع من المواضع كما تحقق في اية الكرسي سبع جمل جاءت دونما حرف عطف وقد اصيب بترتيبها على هذا الوجه مفصل البلاغة ومقطع الحسن في النظم - [00:01:34](#) حيث جيء بها متناسقة اه هكذا من غير حرف نسق اه وذلك لمجيئها متآخية اخذا بعضها بعنق بعض. فالثانية متحدة بالاولى معتنقة لها كارثة متحدة بالثانية معتنقة لها والرابعة معتنقة او متحدة - [00:02:03](#) وهكذا الى الجملة السابعة واذا اردت بيان ذلك فاليك اه فهاكه اما الجملة الاولى فهي قوله تعالى الله لا اله الا هو الله لفظ الجلالة مبتلى وخبره جملة لا اله الا هو. فاذا هي جملة كبرى - [00:02:29](#) ضمن ضمن جاء في داخلها جملة صغرى هي لا اله الا هو وهي تدل على الوحدانية الجملة الثانية الحي القيوم. لانهم اعرضوا الحي فيما يعني طبعا مذهب من من مذاهب الاعراض فيه انه خبر لمبتدأ محدود - [00:02:53](#) والتقدير هو الحي القيوم نعم وهذه تدل على قيامه جل وعلا بتدبير الخلق والجملة الثالثة لا تأخذه سنة ولا نوم وهي تقرير لمعنى الحي القيوم. فالحي هو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم كما - [00:03:12](#) ان يعتري ذلك الخلق والجملة الرابعة له ما في السماوات وما في الارض وفيها اثبات لملك غير منازع فيه. الملك لله. لاحظوا تقديم الجار المجرور على المبتدأ له جار مجرور متعلقان بخبر محذوف. له ما في السماوات ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ - [00:03:38](#) هذا التقديم ايها الاخوة افاد الاختصاص افاد الحصر افاد انه لا ينازعه في هذا الملك احد. هو له فقط لام تسمى هذه لام الملك عند النحاة والجملة الخامسة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وفيها اثبات تمام قدرته جل وعلا وعدم - [00:04:07](#) اي شفيع ما لم يأذن له والجملة السادسة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وهي تشير الى علمه المطلق جل في علاه والجملة السابعة وسع كرسيه السماوات والارض وفيها القدرة المطلقة - [00:04:31](#) وكأن حب في العاطف فيما بين هذه الجمل كان للدلالة على ان كل صفة من صفات ربنا جل في علاه مستقلة بنفسها قائمة لا تحتاج الى عاطف يعطف آا اخرها على اولها. وآ - [00:04:52](#) في النهاية اقول ان هذا النظم البديع اشبه ما يكون بالاهرام التي بنيت دون مادة لاصقة ثم كانت احكم ما يكون البناء تماسكا

